Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن اختلاط الواقع وأشكاله لدى الشاعر ، جعله ، على الرغم من احتضانه لهذه الأشياء لايفرق بين الشوك والزهر ، ولا بين النمل والطير ، أو بين التحرك والمسير ، وأيضا لايستطيع التفريق بين انتفاض الدمع والسرور ... الخ

إن اختلاط العالم الواقعى لدى الشاعر ، مرده إلى الإيمان المسرف بضرورة اكتشاف الذات ، معلقا على هذا الاكتشاف باختلال الحواس ، وتجميع المتناقضات ، بحيث يجد الألفة فى التضاد ، والتواد فى التنافر ، والنور فى الظلام ، والخريف فى الربيع ، والعطر فى الأعشاب ....الخ ...الخ .

« وخضرة الغرور » « فصيح العشب » « مرايا البصر المقهور » « احتضار النور فى خضرة الظلام » « وابتسام الدمع من تبرج الأحلام » و« هدأة القلق » و « وضوء الاثم » كل منها صورة جزئية هى فى بنائها ـــ بحد ذاتها تبدو غريبة ـــ وحينما تصبح بناء فى كل تتبدّى غرابتها فى شكل سافر ، وعندما نفض مشكلة الغرابة هذه ، تصبح الصورة متميزة بالألفة والتواد فى سحر يجمعها جميعا مولدا إحساسا موحدا فائقا للعادة ، لايتسم بالغرابة إلا من حيث كونها مصاحبة للجدة والابتكار .

إن الشاعر ـــ هنا ـــ لايبحث عن المشابهات الموضوعية بين الأشياء ، وكذلك لاتتراص هذه الصور جنبا إلى جنب بدافع التداعى للاشتراك فى الصفات ، أو فى بعضها ، فالتقيد الخارجى أو الطابع المحدد للدلالات لايمكن أن يندرج إلا تحت العلم الذى يعالج مايرى ، ويلمس ويقاس ويوزن . أما الشاعر فهو ذلك الذى يشيع فى أنفسنا الحنين الفطرى إلى النظام والتناسق ، ولكن فى إطار الحالات الداخلية النفسية التى تجعل الاستعارة حدسا مفاجئا .

والشاعر ـــ هنا ـــ يصلنا إلى الألفة والتواد عن طريق استبقائه على معنى التقارب والتباعد فى الصورة على أن يتعاونا بشكل مباغت على خلق « الإحساس الموحد » من خلال تفاعل الصور وتزاوجها .

إن الصورة الجزئية فى « خضرة الغرور » لاتعنى فقط إضافة الحاسة البصرية ، وهى مدرك الخضرة إلى المعنى المقصود به الغرور . ولكن الشاعر ـــ هنا ـــ قد